

## 1373: هل أن الشيطان هو سبب المعاصي؟

2019-05-25

محب للإمام الحجة(البريد الخاص): شيخنا قلت سابقا ان الشيطان سيقتل عندما يحكم الامام روعي له الفدا كيف ستكون هناك معاصي ولاوجود للشيطان لأن الشيطان هو سبب المعاصي التي يقوم بها الانسان؟

الجواب: أولاً: لم يبدر منا أن قلنا بأن إبليس لعنه الله سيقتل عندما يحكم الإمام روعي فداه، بل إن هذا الأمر موكول لفترة لاحقة متأخرة جداً عن حكم الإمام بأبي وأمي، وذلك حال رجعة الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله وعلى يد الأمير عليه السلام كما هو مفاد الروايات.

ثانياً: إبليس ليس هو سبب المعاصي، وإنما هو أحد العوامل المهمة في ترغيب الإنسان بإرتكابها من خلال وسوسته، ولكن العنصر الأساسي في هذه العملية النوازع السيئة التي تكمن في داخل ذات العاصي، وهذه هي التي أشار إليها القرآن الكريم بقوله تعالى: {أفأريت من اتخذ الهه هواه} وإلا نفس إبليس كان عابداً، فهل كان قبله إبليس غيره فسبب له معصيته؟ ولكن من أسقط إبليس لعنه الله هي نوازعه الذاتية التي تركت دونما تهذيب فكان الحسد والغرور والغضب والأنانية سبباً في نزوع نفس إبليس الى ما نزع إليه وسقط في أتون المعصية.